# اليوم الأول ١٨ يونيو ٢٠٢٥

# الجلسة الأولى

# العمارة والفنون العثمانية خارج مصر

## جامع مهرماه سلطان بحي اسُكدار Mihrimah Sultan Cami Üsküdar da

## ٩٥٠- ٩٥٤ هـ/١٥٤٤-١٥٤٨

ريهام يحيى عبد العال

مفتش أثار - وزارة السياحة والاثار

شُيد الجامع بأمر من السلطانة مهرماه ابنة السلطان سليمان القانوني وزوجته السلطانة " هُرم " .

**الموقع**: يقع الجامع في حي أُسكدارليطل مباشرة علي البسفور، علي قمة تلة أو هضبة تشرف علي مرفأ أو ميناء للسفن، وتتميز الهضبة بوجود مسطح مستوي، مما أدي إلي إمكانية بناء الكلية علي هذا المسطح , ومما يميز هذا البناء الضخم أن التقاليد العثمانية لم تكن لتسمح وتنص علي أنه عند إقدام المرأة علي إنشاء جامع أو أي منشأة معمارية لا يسمح لها البناء في العاصمة إلي أن جاءت (السلطانة هُرم) وكسرت هذه القاعدة، وأنشئت كليتها في استانبول، ولكن من الرجوع إلي كلية خاصكي سلطان، فقد تم إنشائها في أحد المناطق الجانبية، ولكن موقع كلية مهرماه في حي اسكدار، وهو أحد أهم أحياء مدينة استانبول وأكثرها جمالاً، فمثل هذه المواقع تُمنح للسلاطين والولاة، ولكن مهرماه تمكنت من البناء في هذا الموقع، بما يشير إلي أهمية هذه المرأة.

**التخطيط العام للجامع:** عبارة عن مربع يبلغ طول ضلعه ٢٣,٥٠م, وتبلغ مساحته الكلية ٥٥٢,٢٥متر مربع, وتنقسم المساحة الي بيت صلاة تتقدمه سقيفة مزدوجة, ويذكر أن سنان اختبر تصميم وتخطيط مختلف، استخدم القبة المركزية ولكن محاطة بثلاث أنصاق قباب فقط (الجنوب والغرب والشرق)، ويمثل هذا الجامع أول استخدام لهذا التخطيط وأيضا الوحيد الذي ظهر به ثلاث أنصاف قباب .

**التخطيط الداخلي لبيت الصلاة:** مسقطه الأفقي عبارة عن مستطيل, تبلغ أبعاده (طول ٢٣,٩٥م × عرض ١٦,٧٠م), فتبلغ مساحته الكلية ٣٩٩,٩٦٥ مترمربع، وقد تم تقسيمه إلي مساحة وسطي مركزية, محاطة بثلاثة أروقة من الثلاث جهات, عدا الجهة الشمالية (المدخل)، ودخلتين في الأركان علي جانبي القبة, ويغطي المساحة الوسطي قبة مركزية، يحيط بها ثلاثة أنصاف قباب، وقبتين صغيرتين في ركني رواق القبلة, ويرتفع مستوي القبة المركزية عن مستوي أنصاف القباب.

**الكلمات المفتاحية: جامع مهرماه سلطان – القبة المركزية- بيت الصلاة**

# أراستا مجمع الوالدة في إستانبول "السوق المصري"

# كموقع أثري تجاري فريد التخطيط

**محمد أحمد ملكه**

مدرس بقسم الآثار الإسلامية – جامعة القاهرة

تهدف هذه المداخلة لتناول مفهوم الأراستا في العمارة العثمانية، كونها من أهم المنشآت التجارية التي اشتهرت في تاريخ العمارة العثمانية، وذلك تطبيقا على أراستا مجمع الوالدة في مدينة إستانبول خلال القرن١١ه/١٧م، والأراستا: طراز معماري تجاري لم يكن له وجود قبل ذلك وإن وجد جوهر تخطيطه فى كثير من البازارات لاسيما في إيران أو القيساريات التي كانت في البلدان العربية، إذ أن بناء الأسواق كان يتم في اتجاهات مختلفة، وكان أحد تلك الاتجاهات في التكوين المعماري للأسواق ببناء الحوانيت المتراصة على جانبي شارع رئيسي أو شوارع فرعية متسعة، وكان هذا النمط يرتبط وجوده بالشوارع النافذة، وصنفت حوانيته أيضا تصنيفا تجاريا يمنع وقوع الضرر، ويمكِّن من مراقبة الأسواق ويسهل على المشتري الوصول إلى حاجته، إلا أنه لم يصطلح على تسمية ذلك النوع من التخطيط بالأراستا، حيث أن التسمية جاءت من اللفظة الفارسية الأصل Arasta والتى تعنى المزخرف أو المزين ثم لم تلبس أن استعيرت منذ النصف الثاني من القرن ٩هـ / ١٥م للدلالة على نوع معين وقسم من البازار (السوق) ثم أصبحت الكلمة تدل على نمط معين من أنماط العمائر التجارية في العصر العثماني، وتبنى الأراستا من الحجر أو الآجر وغالبا ما تسقف بالأقبية وأحيانا بالقباب، وفى أحيان أخرى كانت تبنى من الخشب إلا أنه في حالة بنائها من الخشب كان يترك الممر الذى يتوسط الحوانيت مكشوفا.

هذا وقد بدأ إنشاء البازار المصري مع إنشاء المجمع الذى ألحق به وهو مجمع الوالده الجديد " كلية يني جامع " بمدينة إستانبول، وذلك بأمر من الملكة صفية والدة السلطان محمد الثالث فاختطه المهندس داوود أغا سنة ١٥٩٧م، وأكمله المهندس أحمد أغا الغواص منذ سنة ١٥٩٨م، غير أن البناء لم يكتمل فتوقف العمل به سنة ١٦٠٣م عقب موت السلطان محمد الثالث، وظل الموقع مهجورا إلى أن جاءت خديجة تورخان سلطان والدة السلطان محمد الرابع فأكملت بنائه منذ سنة ١٦٦١م -١٠٧٤ه/١٦٦٤م، ليستكمل البناء المهندس مصطفى أغا، ليسطر هذا السوق ضمن أجزاء كلية يني جامع أسماء اثنتين من أمهات السلاطين العثمانيين، وثلاثة من المهندسين الكبار الذين تولوا رئاسة المعمارية "معمار باشي"، وليخرج السوق بتخطيط مميز على هيئة حرف (L)، ليكون فريدا ضمن تخطيط الأراستا العثمانية في إستانبول.

كما تهدف المداخلة إلى تناول طرز العمائر التجارية بمدينة إستانبول في عرض سريع مع التركيز على الأراستا وأنماطها أو أشكالها الباقية في إستانبول والمدن العثمانية الأخرى سواء في الأناضول أو أوروبا العثمانية "البلقان"

**الكلمات المفتاحية:** الأراستا- مجمع الوالدة- كلية يني جامع - العمائر التجارية

# The Inheritance and Evolution of Tradition in Architecture from the Seljuks to the Ottomans

Prof. Dr. Mustafa Demirci

Seljuk Üniversitety -Konya/ Türkiye

The political end of the Anatolian Seljuks and the rise of the emirates indicate the formation period of the architectural style of the Ottoman Empire. The factors affecting this period and there flections of the existing traditions observed in the artistic environment of the Emirate are evaluated in this article. The Ottoman Principality produces some reasonable solutions for the conditions of the period and the settlements. In the examples in Konya, which is located in the lands of the Anatolian Seljuk dynasty, it is seen that Seljuk characteristics are more effective. In addition, the existence of Seljuk culture in Anatolia – despite the collapse of the state – and its influence on the architecture of the Ottoman Empire cannot be denied. When the effects of the Seljuk tradition on Ottoman architecture are also taken into consideration in relation to all these factors, it is seen that the Ottoman Principality produced some reasonable solutions due to the conditions of the period. When the types of plans for the structures in these two different periods are evaluated, some different approaches are seen. First of all, it reflects a sophisticated progress between the two cultures and there are similarities in some architectural features or plans found in earlier examples from the Seljuk period. The Ottomans brought new formations and arrangements consisting of architectural plan and element types found in Anatolia. It is important to determine the fundamental differences between the Seljuks and the Ottomans and the characteristics that the Ottoman Principality abandoned. When the historical and cultural continuity and interruptions between the Seljuks and the Ottoman Principality are examined in architectural examples, it should be understood that a single answer will not be sufficient.

Keywords: Anatolian Seljuks, Anatolian Seljuk architecture, Ottoman Principality, Ottoman architecture, interaction in architecture, traditions in architecture.

# أثرُ البُعد الاقتصادي في إدامةِ تصميم جامع يوسف خوجة، صاحبُ الطَّابع في مدينةِ تونس بينَ الأعوام: ١٢٢٣- ١٢٢٩هـ / ١٨٠٨- ١٨١٤م

## ((دراسةٌ تحليليَّةٌ مقارنة))

ميُّ السيِّد محمَّد مُرسي
وزارة السِّياحة والآثار– جمهوريَّة مصر العربيَّة

**المُقدِّمة**: لم تصلْ بعد، الدِّراسات التحليليّة للمساجد - كمصدرٍ أثريٍّ زاخرٍ- إلى إدراك الأبعاد الاقتصاديَّة والمؤثِّرات الاجتماعيَّة في محيطها، والعناية الكافية من قبل الباحثين، إذ إنَّ المساجد مجال خصب لمعرفة كيف عالج الاقتصاد التَّكثيف العمراني،وقلَّة الرُّقع المُتاحة للبناء في بعض المُدن الإسلاميَّة العتيقة؟ وما مدى تأثير ذلك في مساحة الأراضي المُخصَّصة لإقامة المساجد؟ وكيف استند على تصميم المساجد ووضع المُخطَّطات؟وما هي الآليَّةالَّتي كانتْ مُتاحةً، في توفير موادِّ البناء وعناصر الإنشاء؟ وما هي طرق صيانتها ودوام الانفاق عليها؛ لضمان القيام بدورها واستمراريتها؟ولذا؛ تُطالعنا الدِّراسات على هذا النَّحو،في كيفية تناول التَّصميمات لقضايا الاستدامة، بمحاورها الستَّة بإقتدارٍ؛ غطَّى معظم جوانبها في ضوء المبادئ العامَّة، للفكر الإسلاميّ العمراني الشموليّ والتخصصي، في جزئيَّات التَّطبيق بمفهومها المعاصر.

**أهميَّةُ الدِّراسة:** تنبثقُ أهميَّة هذا الدِّراسة، من كونها محاولة جادَّة؛ لإلقاء الضَّوء على إسهامات الوزير يوسف خوجه (صاحب الطَّابع)؛ كأحد أهمِّ الفاعلين الاقتصادين في تونس خلال الحضور العثماني،وقيامه بمشروعٍ عمرانيٍّ ضخمٍ؛ عُدَّ الأبرز في زمن الدَّولة الحُسينيَّة؛ فمثَّل المسجد نواته، الَّتي تُعْدُّ أنموذجاً معماريَّاً لإدامة المساجد الأثريَّة؛ على وفق المعايير الدوليَّة المعاصرة.

**أهدافُ الدِّراسة**: تنطلقُ أهداف هذه الدِّراسة، من خلال الفقرات الآتية:

* تأصيل مفهوم الإدامة، كفكرٍ تراثيٍّ إسلاميٍّ.
* تحديد أوجه الإدامة،على وفق المنظور الإسلاميّ، وقياس كفاءة أدائها الوظيفيّ.

**منهجيَّة الدِّراسة**: اتَّبعنافي هذهالدِّراسة منهجين مهمَّين، وهذان المنهجانِ هما:

١- المنهجُ التحليليُّ الاستقرائيُّ. ٢- المنهجُ المُقارن.

**هيكليَّةُ الدِّراسة:** تناولنا هذه الدِّراسة في ثلاثة مباحث وهي:

- المَبْحَثُ الأوَّل:سلطنا فيه الضَّوء على عمران مدينة تونس، في أثناء الوجود العثماني؛ من خلال عرض: (شكل المدينة، والأرباض، والمساجد ومنهجيَّة تدبير مواضعها)؛وذلك قبل بناء مسجد (صاحب الطَّابع)، الَّذييُعْدُّ النَّواة الرَّئيسة لمشروعه في حيّ الحلفاويين، وأثره في مساحة وتصميم وعناصر إنشاء المسجد.
- المَبْحَثُ الثَّاني: وقد أجرينا في هذا المَبْحَثُ، الدِّراسة التحليليَّة في البُعد الاقتصادي لمشروع الوزير (صاحب الطَّابع)؛وذلك بالاعتماد على مجمل الأنشطة الاقتصاديَّة، وتحليل المصادر الأرشيفيَّة للدَّفاتر: (الإدارية، والجبائيَّة)؛ للأرشيف الوطني التونسيّ،

ووثائق الأوقاف الخاصَّة بالمشروع العمرانيّ؛ وهي: (مسجد، ومدرسة، ومدرسة قرآنيَّة، وحمَّام، وقصر، ووكالة، وسبيلان)؛ من أجل استنتاج التَّدابير الماليَّة اللَّازمة، في إقامة المسجد، وضمانًا لاستمرار الإنفاق على مشروعه.

- المَبْحَثُ الثَّالث: قدَّمنا في هذا المَبْحث دراسةً مقارنةً،بين مبادئ الاستدامة في المساجد على وفق المنظور الإسلامي، وبين المعايير العالميَّة الدوليَّة للإستدامة في المساجد؛ تطبيقاًعلى (جامع يوسف خوجة صاحب الطَّابع).

**الكلمات المفتاحية:** جامع يوسف خوجة – الاستدامة- الوجود العثماني- تونس

**التأثيرات الأندلسية على العمارة والفنون العثمانية بمدنية إسطنبول فى القرن (١٠-١٤هـ/١٦-٢٠م) " دراسة آثارية فنية"**

حازم عبدالعال يوسف ابراهيم

باحث ماجستير اثار اسلامى – كلية الاثار – جامعة الفيوم

**ملخص البحث :-**

للفن الأندلسي مكانة رفيعة بين فنون العالم الاسلامى فى الجناح الغربى لدولة الإسلام ، لما يتسم به من خصائص فريدة تميزه عن فنون بلاد المشرق ومصر، وعلى الرغم من ذلك، فان آثار هذا الفن الاندلسي تعدت النطاق الجعرافي له ، لتصل إلى الجناح الشرقى لدولة الإسلام ، ومن بين العواصم المشرقية الكبرى التى ظهرت فيها تأثيرات ذلك الفن الاندلسي ، عاصمة دوله الخلافة العثمانية إسطنبول ، بما يتبعها من مدن تركية أخرى ، وقد تميزت مدينة إسطنبول طوال العصر العثمانى بنشاط عمرانى ومعمارى كبير ، وظهر فيها أكثر من طراز، وكان للتأثيرات الأندلسية بمدينة إسطنبول دور كبير فى عماره المساجد والمدافن والقصور على الواجهات، والمداخل، والمآذن، والقباب، والمحاريب، والابراج، والعقود، والنوافذ، بالاضافة إلى بعض العناصر الزخرفية على الفنون العثمانية ، لذلك تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أسباب ظهور التأثيرات الأندلسية على العمارة والفنون العثمانية فى إسطنبول، مع عرض بعد الادله التاريخية والشواهد الآثارية التى تؤكد ذلك.

**الكلمات المفتاحية: العمارة العثمانية – الأندلس - إسطنبول**

**Research Summary:-**

Andalusian art has a high position among the arts of the Islamic world in the western wing of the State of Islam, because of its unique characteristics that distinguish it from the arts of the Levant and Egypt, and despite this, the effects of this Andalusian art exceeded the geographical scope of it, to reach the eastern wing of the State of Islam, and among the major Eastern capitals in which the influences of that Andalusian art appeared, the capital of the Ottoman Caliphate Istanbul,

including other Turkish cities, The city of Istanbul throughout the Ottoman era was characterized by a great urban and architectural activity, and more than one style appeared in it, and the Andalusian influences in Istanbul had a major role in the architecture of mosques, tombs and palaces on facades, entrances, minarets, domes, niches, towers, contracts, and windows, in addition to some decorative elements on the Ottoman arts, so this study aims to find out the reasons for the emergence of Andalusian influences on Ottoman architecture and arts in Istanbul, with a presentation After historical evidence and archaeological evidence that confirms this.

# الجلسة الثانية

# العمارة والفنون الإسلامية في مصر

### تخطيط المنازل والبيوت العثمانية المكتشفة في حفائر مدينة اسنا ٢٠٢٠م

عبدالرحمن موسي حسين محمود
مفتش اثار اسنا للأثار الإسلامية والقبطية

احمد حسن امين
مدير منطقة اثار اسنا

صابر ابراهيم حسن
مفتش اثار اسنا

**ملخص البحث**

شكلت الفترة العثمانية في مدينة اسنا دورا هاما في تخطيط عمائرها ومن أهمها المنازل والبيوت العثمانية المكتشفة في اعمال الحفائر خلف معبد مدينة اسنا، حيث نقلت الينا اطلال تلك المنازل والبيوت التخطيط المعمارى السائد في الفترة العثمانية وكذلك المادة الخام المستخدمة في تلك المباني الى جانب طرق البناء وعناصر البناء وتقسيمات المنزل والبيت حيث شغلت الفترة العثمانية فترة هامة في تاريخ مدينة اسنا خلال العصر الإسلامي، حيث كشفت اعمال الحفائر عن العديد من اطلال تلك المنازل وتخطيطها.

**الكلمات المفتاحية**: إسنا- الحفائر- الفترة العثمانية- المنازل

# التجديدات العثمانية بالمنشآت الدينية بالقاهرة خلال العصر الفاطمي

# وإمكانيات استثمارها سياحياً

أحمد توحيد عيسي

كلية السياحة والفنادق- جامعة حلوان

**المستخلص:**

تتناول هذه الورقة البحثية بالبحث التجديدات والاضافات العثمانية التي أُدخلت على العمائر الفاطمية في القاهرة عن طريق الولاة وكبار رجال الدولة خلال العصر العثماني. فبعد انتهاء فترة الدولة الفاطمية، شهدت العمائر الفاطمية تجديدات وتحسينات من قبل المماليك والعثمانيين الذين أضافوا عناصر معمارية وزخرفية متنوعة. هذه التجديدات شملت إضافة وتجديد منشآت مثل الجامع الافخر او الفكهاني والذي جدده الخربطلي بالكامل ماعدا مصاريعه الخشبية، أو إضافة بعض العناصر المعمارية مثل تجديدات الأمير عبدالرحمن كتخدا بالجامع الازهر ومأذنة جامع الاقمر الحالية التي جددها وأضاف اليها سليمان اغا السلحدار، و البلاطات الخزفية بمشهد الجيوشي وغيرها، مما يعبر عن النمط المعماري العثماني ومحاولة وضع البصمة العثمانية علي تلك المنشآت، وإمكانية استغلال هذه التجديدات لتعزيز الجاذبية السياحية للمواقع التاريخية الفاطمية.

تبدأ تلك الورقة البحثية بتسليط الضوء على السياق التاريخي والثقافي للحكم العثماني في مصر، والدوافع وراء قيام السلطات العثمانية بإجراء تعديلات وإضافات على العديد من العمائر المختلفة، وخاصة المنشآت الفاطمية البارزة. كما يستكشف البحث طبيعة هذه التجديدات العثمانية، سواء على مستوى التصميم المعماري أو الزخارف والعناصر الجمالية. كما تستعرض تلك الدراسة دوافع العثمانيين من تلك التجديدات والاضافات وهل كان لهم علاقة بالمذهب الشيعي او نوع من الحب لآل البيت، ام ان الامر كان مجرد ترميم منشآت. كما سيستعرض الباحث تحليليا إمكانيات استثمار هذه التجديدات العثمانية في تعزيز الجذب السياحي للمواقع الفاطمية في القاهرة، وذلك لشهرة النمط العثماني في أوروبا منذ العصور الوسطي. كما يستكشف البحث كيفية الجمع بين الطابع المعماري الفاطمي والإضافات العثمانية لخلق تجربة سياحية متميزة تلبي توقعات الزوار المعاصرين. وفي الختام، تناقش الورقة التحديات والفرص المتاحة لإدارة وصيانة هذه المواقع التاريخية المركبة، بهدف الحفاظ على تراثها الفريد مع الاستفادة الاقتصادية والثقافية منها. وبذلك تساهم هذه الدراسة في إثراء الفهم حول التفاعل بين المراحل التاريخية المختلفة للعمارة في القاهرة وكيفية الامتزاج بين الحضارات المتعاقبة والسبل الكفيلة بتنمية قطاع السياحة الثقافية في مصر.

**الكلمات المفتاحية:** الجامع الأفخر – العصر العثماني- جامع الأقمر

## المهندسون والبناؤون في مصر العثمانية: رؤية جديدة

أحمد كمال

وزارة السياحة والاثار

يرى البعض أن هزيمة مصر على يد العثمانيين كان لها أثرٌ بالغ على الحياة الفنية في مدينة القاهرة، وخاصة على الفنون البنائية؛ إذ بعد أن كان السلطان المحرك الأول لهذه الحركة، يتبعه الأمراء، تلاشى هذا التأثير بانتهاء السلطنة في مصر، مما أفقد حركة البناء حيويتها. ولم تعد المباني تُشيّد بعظمة مباني العصر المملوكي.

إلا أن الواقع يُظهر أن الحياة الفنية لم تتوقف، ولم تفتقر إلى الرعاة كما كان الحال في العصر المملوكي؛ ففي حين اختلف رعاة الفن في عدم كونهم سلاطين وملوك، نجحوا في تحريك الحياة الفنية، وتمثلوا في بعض الولاة العثمانيين وكبار التجار المصريين الذين بلغوا درجات مرتفعة من الغنى والثراء، وشيدوا العديد من القصور والمنازل في القاهرة ومدن الوجه البحري والصعيد والواحات.

ويمثل المهندسون والبناؤون تخصصًا فنيًاهامًا، فهم الذين صمموا وشيدوا الأبنية العظيمة التي تزدان بها مصر عبر العصور. وعلى الرغم من أن المؤرخين لم يُولوا اهتمامًا كافيًا لهم، فإن العمائر الباقية بما تحويه من جودة وجمال تُعد خير شاهد على مستوى رفيع من المهارة وإتقان الصنعة.

في هذه الورقة، واستنادًا إلى الوثائق والتوقيعات التي تركها المهندسون والبناؤون على عمائر مصر العثمانية، سيتم التطرق إلى دراسة وضعهم في المجتمع، مع تسليط أضواء جديدة على عدد من الشخصيات التي سجلت أسماؤها على العمائر الدينية والمدنية التي أقيمت خلال تلك الحقبة.

**الكلمات المفتاحية:** التجار المصريين- العصر العثماني- المهندسون

## ظاهرة التداخل المعماري في الدور الأثرية بمدينة القاهرة

## دراسة حالة "دار السحيمي نموذجا"

أحمد محمود عبد الغني– جامعة سوهاج

تشير المصادر وواقع الآثار الإسلامية الباقية إشارات واضحة إلى طبيعة الدور السكنيةالتى تتعرض لكثير من التعديلات المعمارية؛فكانت تلك الدور من أكثر نوعيات المباني عرضة للتغيير والتعديل بحكم وظيفتها،وبحكم محاولات التطوير والتجديد فيها، وبحكم ما يجري عليها من تصرفات شرعية كالإرث والبيع والشراء والهبة والإيجار والاستبدال وغيرها،وقد ظهر ارتباط تلك الدور السكنية بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وأحكام الدين والعرف والتقاليد،وبهذا يمكن القول أن الدور السكنيةتمثل تراكما معماريا يعكس التطور العمراني لمدينة القاهرة ضمن إطارها الجغرافي والتاريخي والسياسي والاقتصادي،ويترجم واقع الدور السكنية

الباقية بمدينة القاهرة تعدد صور وحالات التعديلات المعمارية التى تحدث بالدور السكنية، والتي تنوعت ما بين القسمة والخلط، والإضافة والركوب، وإعادة البناء، ويعد التداخل المعماريأهم هذه التعديلات المعمارية.

ومن هنا جاءت فكرة الورقة البحثية التي تقدم قراءة معمارية جديدة ترصد وتوثق ظاهرة تكرر حدوثها في عدد من الدور الأثرية خلال تاريخها المعماري بمدينة القاهرة وهي التداخل المعماري، ومن هذه الدور على سبيل المثال - لا الحصر – (دار الرزاز، دار الست وسيلة، دار زينب خاتون، دار السحيمي، دار الربعماية، دار السناري، دار علي لبيب)، وتكشف هذه الظاهرة عن عديد من الظروف الإنشائية المصاحبة لإجراء تعديلات معمارية بالدار، كما يعكس التداخل المعماري رؤية صاحب الدار في توسعة داره بشكل أفقي أو رأسي من خلال شراء الدور المجاورة ثم إدخالها بالدار الأصلية عن طريق إجراءات إنشائية متبعة مؤسسة على ضوابط فقهية.

وعليه فإن البحث يتناول مفهوم التداخل المعماري وشروطه وإجراءاته الإنشائية أثناء تنفيذه، ثم عرض لبعض صور التداخل المعماري للدور السكنية في ضوء المصادر والنصوص الوثائقية، وتداخل الدور السكنية مع بعضها، وتداخل الدور السكنية والقاعات السكنية المستقلة، والتداخل المعماري بين الدور السكنية والأراضي المجاورة لها، علاقة التداخل المعماري وإعادة استخدام عناصر الإنشاء، وحدوق التداخل المعماري بين الدور السكنية والمنشآت الأخربالمجاورة لها، وعلاقة التداخل المعماري بالتعديلات المعمارية، ثم التداخل المعماري وقسمة الإفراز علاقة طردية، والتداخل المعماري والخلط علاقة تبادلية.

ويهدف البحث إلى دراسة حالة لهذه الظاهرة تطبيقا على دار السحيمي بالدرب الأصفر، والتي تكشف من خلال دراستها آثاريا وتاريخيا ومعماريا ووثائقيا تعدد مراحلها المعمارية وتداخل أجزائها ووحداتها المعمارية مع بعضها خلال تاريخها المعماري الطويل، منذ أن كان موضعها ضمن أوقاف شهاب الدين الحموي وسعد الدين المقدسي وعبد البر ابن الشحنة وأولاد الخواجا ابن هندي السكري ثم انتقلت إلى أملاك الشيخ عبد الوهاب الطبلاوي وأسرته، واستمر تداول ملكيتها إلى أن أصبحت ضمن أوقاف إسماعيل الزملاوي المصابني وابنه يوسف المصابني وابن عمه محمد علي المصابني، ثم استقرت ملكية الانتفاع بالدارضمن أوقاف شهاب الدين أحمد السحيمي وورثته، ثم أيلولتها إلى لجنة حفظ الآثار.

وقد وقع الاختيار على دار السحيمي نموذجا لدراستها باعتبارها أكثر الدور السكنية التي تكررت بها التداخلات المعمارية خلال مراحلها المعمارية، وتنوعت صور التداخل التي حدثت بها، فظهر بها تداخل الدور السكنية مع بعضها، وتداخل تخطيطها الأصلي مع القاعات السكنية المستلقة المجاورة لها، وتداخل الوحدات الخدمية والمنشآت الصناعية ضمن تكوينها المعماري، وعلى هذا فإن رصد هذا التداخل من شأنه أن يحدد تأريخ دقيق للوحدات المعمارية التي يشتمل عليها التكوين الراهن للدار، ومعرفة الوحدات القديمة والوحدات المستجدة المضافة والتي تداخلت في وقت لاحق على التكوين الأصلي.

**وتوصل الباحث إلى نتائج مهمة حيث** رصدت الدراسة أن التداخل المعماري من أهم صور التعديلات المعمارية التي حدثت بالدور السكنية المتجاورة، واستطاع الباحث تحديد وتأريخ التداخل المعماري بين وحدات وأجزاء دار السحيمي بتفاصيلها المعمارية الدقيقة خلال مراحلها

المعمارية، واستطاع الباحث تفسير ظاهرة تعدد الوحدات المعمارية والتي كان التداخل المعماري هو السبب الرئيس في كثرتها وتكرارها، وأبرزت الدراسة علاقة التداخل المعماري بظاهرة الركوب التي تحدث بين الدور السكنية المتلاصقة، ويلقى البحث الضوء على أهمية الوثائق كمصدر أصيل في دراسة تاريخ عمارة الدور السكنية، وتصحيح مسار توجهات الدراسات السابقة.

**الكلمات المفتاحية:** ظاهرة الركوب- دار السحيمي- التداخل المعماري

## التحف التطبيقية الخزفية بالمساجد ذات الأشغال المعدنية

## في الفترة من القرنين (١٠/١٣ هـ) إلى القرن (١٦م /١٩م) (دراسة أثرية فنية)

شيماء سالم

وزارة السياحة والاثار

**الملخص**

استخدمت التحف الفنية التطبيقية في المساجد على مدار التاريخ الإسلامي، وكان من بينها التحف الخزفية بصفة عامة والتحف الخزفية ذات الاشغال المعدنية بصفه خاصة داخل المساجد، كما وجد تنوع في اشكال التحف الخزفيةالمزينة بالمعدن ذات الاستخدام اليوميبالمساجد.

علاوة على ما سبق، نجح الصناع في العصر الإسلامي في اضافه اجزاء معدنية بحرفيةعالية على المادة الخزفية، فجعل من المعدن المضاف مقابض، وأغطية، وقواعد، للتحف الخزفية،وأحياناأضيفت بغرض الزينة،والزخرفة، وإضفاء لمسات جمالية على التحف الخزفية.

وسوف يتناول البحث دراسة بعض التحف الخزفية ذات الاشغال المعدنية في المساجد من القرن ١٠هـ/١٦م إلى القرن ١٣هـ/١٩م، والمحفوظة في متحف الفن الإسلامي، وعدد من المتاحف الإقليمية والعالمية.

**أسباب اختيارالبحث**

- دراسة نوع جديد من التحف الخزفية لم يتم دراستها من قبل والتي تعكس تطورا هاما لأشكال التحف الخزفية.
- كثرة ماوصلنا من التحف الخزفية ذات الاشغال المعدنية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة والمتاحف الإقليمية والعالمية الأخرى.
- نماذج تلك التحف تتميز بالتنوع من حيث الشكل،والوظيفة، وخاصة التي لها علاقةبالمساجد، ومنها (الاباريق – الزمزميات – الأدوات المكتبية ... وغيرها)
- نماذج تلك التحف تتميز بالتنوع من حيث الاساليب الصناعية، والزخرفيةالمنفذة عليها، والتي تحتاج لدارسه متأنية.

**أهداف الدراسة**

- نشر مجموعه جديدة من التحف الخزفية ذات الاشغال المعدنية لم يسبق نشرها.

- دراسة الاشغال المعدنية على التحف الخزفية وتوثيقها توثيقا علميا مع دراستها دراسة تحليليه للتعرف على أبرز خصائصها الفنية وتحليل ما ورد عليها من عناصر زخرفيه سواء كانت زخارف نباتيه او اشكال هندسيه أو نقوش كتابيه.
- التعرف على تقنيات الصناعة في اضافه الاشغال المعدنية على التحف الخزفية.
- التعرف على التأثيرات الفنية المتبادلة التي ظهرت على نماذج تلك التحف مع دراسة علاقة التأثير والتأثر بهم.

**الكلمات المفتاحية: الخزف- المساجد - القرنين (١٠/١٣ هـ)**

## جماليات فن الزخرفة النباتية المستوحاة من الطبيعة على خزف إزنيك "دراسة من خلال نماذج مختارة"

هند على سعيد

وزارة السياحة والاثار

يعد هذا البحث رمزا لأهمية الفنون الزخرفية العثمانية لا سيما فن الخزف العثماني، حيث استأثرت الزخرفة النباتية المستوحاة من الطبيعة على خزف إزنيك بالنصيب الأكبر، فكان لخزف إزنيك مكانة مرموقة بين كافة أنواع الخزف الإسلامي وكانت لزخارفه النابضة بالحياة دور كبير في شهرة هذا الفن في شتى بقاع الأرض، حيث استنبط الفنان العثماني من المملكة النباتية الغناء زخارفها ونفذها بواقعية حتى في استخدام الألوان ويظهر هذا الاسلوب بوضوح في تنفيذ المملكة الزهرية كزهور اللاله، القرنفل، الورود بأنواعها، الزنابق، كف السبع، عمامة السلطان، عود الصليب أو الفوانيا، وزهرة اللوتس الشرقية، وكذلك في ثمار الفاكهة كثمار الرمان، وعرانيس العنب، والأشجار كأشجار السرو، والدلب، والأوراق النباتية المتعددة الأشكال من أوراق الساز والأوراق الرمحية، هذا سيتم تناوله في البحث بالتفصيل من خلال النماذج المختارة من بلاطات وتحف خزفية.

**أهمية البحث:**

- إلقاء الضوء على الأسباب والعوامل التي دفعت الفنان العثماني إلى تفضيل هذا النوع من الزخرفة خلال القرنين (١٠-١١هـ/ ١٦- ١٧م)، حتى صارت من أهم سمات ومميزات تلك الحقبة والتي يمكن من خذلال هذه الزخارف التعرف على الطراز العثماني من الوهلة الأولى.
- حظيت هذه الصناعة بوافر الإهتمام من قبل السلاطين والبذخ التقني والمادي والجمالي، وكذلك إلقاء الضوء على مميزات هذا النوع من الخزف والخصائص الجمالية والفنية والتقنية التي جعلته فريدا متميزا عن باقي أنواع الخزف الإسلامي.
- إزالة اللبس عند بعض الباحثين في عدم القدرة على التفريق بين عناصر الزخارف النباتية وبعضها لا سيما العناصر الزهرية .

**أهداف البحث:**

- الكشف عن القيم الجمالية للزخرفة النباتية الواقعية المنفذة على خزف ازنيك خلال العصر العثماني.

- معرفة مدى ارتباط هذا النوع من الزخرفة بالمجتمع العثماني، والدلالات الرمزيه لبعض العناصر من المملكة النباتية مثل زهرة اللاله، وشجرة السرو.
- معرفة الأسباب التي دفعت الفنان العثماني لتنفيذ هذه الزخارف وكأن الحياة تدب فيها.

**حدود البحث :**

١- حدود موضوعية : (الزخرفة النباتية المستوحاة من الطبيعة المنفذة على خزف ازنيك خلال العصر العثماني)

٢- حدود مكانية : مدينة إزنيك بتركيا.

٣- حدود زمانية : خلال العصر العثماني في الفترة بين القرنين ١٠- ١١هـ/١٦- ١٧م.

**المنهج العلمي المتبع في الدراسة، ينقسم إلى المنهج التحليلي والوصفي**

**الدراسة التحليلية :**

- أهمية مدينة إزنيك وخلفياتها التاريخية في إثراء فن صناعة الخزف العثماني.
- أنواع الزخارف النباتية المستوحاة من الطبيعة المستخدمة على خزف ازنيك ( الزهور بأنواعها، الأوراق النباتية بأنواعها، الأشجار بأنواعها، ثمار الفاكهة، والبراعم الزهرية)
- الخطة اللونية المتبعة لزخرفة العناصر النباتية ومدى قربها من الطبيعة، وانفراد العثمانيين بخطط لونية فريدة، وظهرت ألوان لم تكن موجودة من قبل نسبت إليهم كاللون الأحمر الطماطمي في تنفيذ الزخارف، وكذلك درجات اللون الأزرق.
- أساليب الصناعة والزخرفة المستخدمة على خزف إزنيك سواء فوق الطلاء أو تحت الطلاء.
- **أما الدراسة الوصفية فتشمل:**
- وصف مجموعة من التحف الخزفية المتنوعة والبلاطات المختارة موضوع الدراسة، والتي تم إنتاجها في مدينة إزنيك وسيتم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات عرفت بها كأسماء شهرة لكنها جميعا من إنتاج مدينة إزنيك العثمانية (الخزف المعروف خطأ باسم كوتاهية وهو الأبيض والأزرق تقليد البورسلين الصيني، وخزف دمشق، وخزف رودس) .
- وختاما نستعرض أهم نتائج البحث والتوصيات.

**الكلمات المفتاحية : فن عثماني، الزخرفة النباتية، الطبيعة، الخزف، إزنيك، العصر العثماني، تحف خزفية.**

# اليوم الثاني: ١٩ يونيو٢٠٢٥ م

## الجلسة الأولى

## التصوير الإسلامي

### مناظر الرياضة فى مدرسة التصوير العثمانى

نورهان زيد أمين محمد

كلية الآداب- جامعة حلوان

لا شك أن للرياضة دورًا مهمًا في حياة الأمم والشعوب، فهي تعكس مستوى حضارتها وتقدمها؛ لذا كانت موضع عناية العديد من الحضارات القديمة، الفرعونية والأغريقية والفارسية، وكذلك حضارة الهند القديمة. واستمرت الألعاب الرياضية في الازدهار والتطور عبر العصور الإسلامية، حيث أظهر العديد من الحكام والسلاطين المسلمين شغفًا ودعمًا كبيرًا لهذه الأنشطة، مما ساهم في انتشارها بين طبقات المجتمع المختلفة، خاصة مع توفير التنظيمات الإدارية والفنية اللازمة، إضافة إلى تجهيز الأدوات الرياضية وإعداد الميادين المخصصة لبعض الرياضات، كما كان يتم تقديم الجوائز والمكافآت للفائزين في المسابقات المتنوعة، مما خلق روح التنافس بين اللاعبين ودفعهم لتطوير مهاراتهم في هذه الأنشطة.

وقد شغف الأتراك العثمانيين بالألعاب الرياضية، واهتموا بها واقبلوا على ممارسة العديد منها، وجاءت رياضة الصيد وألعاب الفروسية فى مقدمة الألعاب الرياضية التى اهتم بها العثمانيون، حيث اكسابها المهارات العسكرية لممارسيها، واستخدامها فى الاستعدادات الحربية، ولم تقتصر رعاية السلاطين العثمانيين على تنظيم الأنشطة الرياضية فقط؛ بل جعلوها جزءًا من وسائل الترفيه في المناسبات الكبرى، كالأعياد، والمناسبات العامة والخاصة.

ويستعرض البحث جوانب متنوعة من الرياضات التي كانت تمارس في العهد العثماني خلال الفترة الزمنية من القرن التاسع حتى القرن الثانى عشر الهجرى (ق ١٥- ١٨م)، مثل الصيد، والرماية، والمبارزة، والسباحة، والمصارعة، الكرة والـچوگان (البولو)، والألعاب البهلوانية، بالإضافة إلى الرياضات الذهنية، وقد تجسدت هذه الأنشطة في تصاوير مخطوطات مدرسة التصوير العثماني، مما يعكس أهمية الرياضة في تلك الحقبة.

هذا إلى جانب إلى التعرف على الأدوات، والملابس المستخدمة فى تلك الرياضات، بالإضافة إلى الأماكن والميادين الرياضية التى كانت تقام بها، وكذلك الوقوف على دور التأثرات الفنية التى أثرت على المصور العثمانى فى صياغته ورسمه لموضوعات هذه التصاوير.

**الكلمات المفتاحية:** الألعاب الرياضية- المسابقات – المناظر- العصر العثماني

## تصاوير المدن في اللوحات الجدارية بقصر أحمد باي في قنسنطينة

**نادية مخوخ**

جامعة قنسنطينة- الجزائر

يعد قصر أحمد باي في قنسنطينة آخر قصور الباي التي تم بناؤها في الجزائر (١٨٢٦-١٨٣٥). وتتميز بشكل خاص في منطقة البحر الأبيض المتوسط بزخارف جدارية مرسومة تمتد على مساحة ١٦٠٠ متر مربع، وموضوعها الرئيسي هو تصوير المدن الأساسية مثل القاهرة وخانيا وكانديا وإسطنبول. من خلال هذا التواصل، أقترح دراسة طرق التصوير والنماذج الأيقونية التي حشدها الفنانون المحليون لإنجاز هذه المهمة الفنية التي بدأها باي أحمد. يهدف هذا المشروع إلى تحليل التأثيرات الأسلوبية، والتقنيات المستخدمة، والمعاني الثقافية والسياسية الكامنة وراء هذه التمثيلات، وبالتالي تقديم منظور جديد لهذا التراث الفني والتاريخي.

**الكلمات المفتاحية**: الفترة العثمانية المتأخرة ، تاريخ الفن؛ العمارة الحنكية؛ قنسنطينة.

## Les représentions des villes dans les peintures murales du palais Ahmed bey de Constantine

Makhoukh Nadia, doctorante en architecture et environnement bâti : patrimoine architectural urbain et paysager, université Constantine 3, Algérie

**Encadrants** : Dr.Seffadj Z et Dr.Charpentier.A

Le palais Ahmed Bey de Constantine représente le dernier palais beylical construit en Algérie (1826-1835). Il se distingue notamment en méditerranée par un décor mural peint s'étendant sur une surface de 1 600 m², dont le thème central est la représentation de villes emblématiques telles que Le Caire, La Canée, Candie et Istanbul. À travers cette communication, je propose d'examiner les modes de représentation et les modèles iconographiques mobilisés par les artistes locaux pour réaliser cette commande artistique initiée par le bey Ahmed. L'objectif est d'analyser les influences stylistiques, les techniques employées et les significations culturelles et politiques sous-jacentes à ces représentations, offrant ainsi une perspective inédite sur ce patrimoine artistique et historique.

**Mots clés:** Période ottomane tardive ; Histoire de l'art; Architecture palatine ; Constantine.

## المعركة البحرية العثمانية بجزائر البصرة عام ٩٧٤هـ/١٥٦٦م في ضوء مخطوط شهنامه سليم خان "دراسة حضارية أثرية"

**أسماء شوقي أحمد دنيا**

**وزارة السياحة والاثار المصرية**

لعبت المعارك الحربية البحرية التي خاضها العثمانيون دوراً محورياً في اتساع رقعة دولتهم المترامية الأطراف، كما ساعدتهم في بسط سلطانهم على شعوب مختلفة الأعراق والأجناس في مناطق عدة من العالم، منها شط العرب حيث العراق وفارس، والبحر الأبيض المتوسط الذي غدا بُحيرة عثمانية تتحكم في العديد من الدول العربية منها بلاد الشام ومصر وشمال إفريقيا، هذا فضلاً عن العديد من الدول الأوروبية ومنها اليونان وقبرص ورودس والمجر وألبانيا والنمسا وغيرها، ونظراً لأهمية تلك المعارك البحرية، كان لها نصيباً وافراً من إهتمام فناني المرسم السلطاني العثماني في نقل أحداث وَوقائع تلك المعارك والغزوات في العديد من مخطوطاتهم المزوقة باللوحات الملونة، وستركز هذه الورقة البحثية على المعركة البحرية العثمانية بجزائر البصرة عام ٩٧٤هـ/١٥٦٦م من خلال لوحات مخطوط "شهنامه سليم خان" المحفوظ بمكتبة متحف طوبقابي سراي بإستانبول تحت رقم (A3595) دراسة حضارية أثرية.

**الكلمات المفتاحية:** جزائر البصرة، شهنامة سليم خان، ثورة أسرة "آل عليان"، حاجي خليفة.

## أضواء جديدة على نماذج من التصاوير العثمانية في ضوء السياقات التاريخية والسياسية

**غادة عبد السلام ناجي فايد**
**مدرس بقسم الآثار الإسلامية**
**كلية الآثار- جامعة عين شمس**

**الملخص:** الهدف من هذه الورقة البحثية هو إلقاء الضوء على بضعة نماذج من التصاوير العثمانية في ضوء السياقات التاريخية والسياسية؛ وتعتمد الدراسةُ، على ثلاثة مناهج رئيسة: المنهج التاريخي؛ لسرد الأحداث، وتتبعها، والمنهج الوصفي؛ لوصف التصاوير، والمنهج الاستقرائي؛ لملاحظة التباينات بين ما تم تصويره وما هو ثابت تاريخيًّا.

تتمثل مشكلة البحث في أن بعض التصاوير العثمانية تحتوي على أخطاء أو تمثيلات غير دقيقة للوقائع والأشخاص، وهو ما يثير التساؤل حول أسباب هذه الأخطاء، ومدى ارتباطها بالسياقات التاريخية والسياسية المعاصرة لوقت تزويق المخطوطات بها.

تسعى الورقة البحثية إلى تحديد هُوية الأشخاص الممثلين في التصاوير بِدِقَّةٍ، ومعرفة السبب وراء اختيار موضوعات بعينها لتصويرها في المخطوطات، والحكم على مدى مطابقة التصاوير للوقائع التاريخية، والوقوف على أسباب الأخطاء الموجودة فيها، وعما إذا كانت قد

حدثت نتيجة سهو من المُصَوِّر، أم كانت عمدًا منه، وتفسير المغزى من ذلك في ضوء الأحداث التاريخية والسياسية للعصر الذي أُنتجت فيه هذه المجموعة من التصاوير.

كشفت الدراسة أنَّ الأخطاء الموجودة في التصاوير، قد تكون ناتجة عن عدة عوامل، منها: تداول معلومات خاطئة بين الباحثين، أو سهو من المُصَوِّر بسبب نقص معرفته أو محدودية مصادره، أو أنَّها متعمدة لأسباب سياسية؛ حيث استُخدم التصوير كوسيلة دعائية لإبراز هيبة الدولة وتأكيد شرعية الحاكم، أو للتقليل من شأن الخصوم وتحقيرهم.

**الكلمات المفتاحية:** العصر العثماني- التصاوير- المخطوطات

**Abstract:**

The aim of this research paper is to shed light on a few examples of Ottoman paintings in the light of their historical and political contexts. The study relies on three main approaches: the historical approach, to narrate and trace events; the descriptive approach, to describe the illustrations; and the inductive approach, to note discrepancies between what was depicted and what is historically established.

The problem of the study is that some Ottoman paintings contain errors or inaccurate representations of facts and people. This raises questions about the causes of these errors and how they relate to the historical and political contexts contemporary to the time the manuscripts were decorated.

This research paper seeks to accurately identify the individuals represented in the paintings, understand the reasons behind the selection of specific subjects for depiction in the manuscripts, assess the extent to which the paintings correspond to historical facts, and determine the reasons for the errors present in them, whether they occurred as a result of an oversight by the painter or were intentional. It also seeks to interpret their significance in light of the historical and political events of the period in which this group of paintings was produced.

The study revealed that the errors in the paintings may have resulted from several factors, including the circulation of incorrect information among researchers, an oversight by the painter due to a lack of knowledge or limited resources, or deliberate political motives. Paintings were used as propaganda tools to highlight the state's prestige and confirm the legitimacy of the ruler or to belittle and humiliate opponents.

# الصور والرسوم في المخطوطات العثمانية وكيفية التعامل معها في المخطوطات المحققة

الدكتور شريف علي الأنصاري

كبير باحثين بمركز المخطوطات

مكتبة الإسكندرية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام...أما بعد؛ ظهرت الصور والرسومات في التراث العربي المخطوط بشكل كبير خاصة في العصر العثماني، وعلى الرُّغم من تعددها وتنوعها وورودها في الكثير من المخطوطات والكثير من العلوم العربية المختلفة كالطب والصيدلة والكيمياء وعلم البيطرة والفنون العسكرية، إلا أنها لم تُدرَس ولم تطأها يد الباحثين في التراث العربي المخطوط خاصة، والتراث عامة.

ومن الملاحظ أن هذه المخطوطات المصورة يمكن إرجاعها إلى فئتين:

**(١) المخطوطات الأدبية:** حيث تكون مهمة الصورة الإسهام مع خيال القارئ في استكمال الواقعة الأدبيةالتي بين يديه، والعيش في أجوائها.

**(٢) المخطوطات العلمية:** وهنا يكون العبء الملقى على الصورة أقرب إلى الجانب العملي التطبيقي منه إلى الجانب التزييني؛ فرسوم النباتات في كتب العقاقير ورسوم آلات العمليات في الكتب الطبية، والرسوم الهندسية في كتب الهندسة. تعتبر من الوسائل المساعدة على الفهم والتوضيح، فهي وسائل إيضاح أكثر منها وسائل زينة. وهي بالتالي لن يكون للرسم التشخيصي دوركبير فيها.

وذكر الأستاذ كامل يوسف حسين عبارة شافية: "لقد تجنب الفنانون العرب، بالضبط، ما نهت الأحاديث عنه، وهو الصورة الشخصية، وانطلقوا نحو عالم آسر خلاب، يصورون فيه البشر والحيوانات والنباتات من دون تعيين، أي من دون نقل لملامح كائن بعينه، تحدد من حيث الزمان والمكان والذات، فقد كان همهم تصوير مفاهيم بالمعنى الأرسطي ومُثل بالمعنى الأفلاطوني.

ونجد في المخطوطات العلمية الكثير من الرسومات العلمية التوضيحية، فهل كان مؤلف المخطوطة هو الذي يرسمها أم يتركها إلى شخص آخر متخصص في ذلك؟ ونجد الكثير من الرسومات في المخطوطات العلمية عند تحقيقها يتعامل معها بعض جهلاء المحققين بإهمال هذه الرسومات- على ما لها من أهمية كبيرة في توضيح النص التراثي العلمي- عن عمد حينًا وعن جهل أحيانًا كثيرة.

وهو ما سنوضحه في ثنايا هذا البحث، إن شاء الله، هذا وخطة البحث قابلة للتعديل والتغيير وفق ما تقتضيه متطلبات البحث.

**الكلمات المفتاحية:** المخطوطات الأدبية- المخطوطات العلمية- الرسومات- العصر العثماني

# الجلسة الثانية

# الخط والخطاطون

## أثرالمعتقدات الشعبية على اللوحات الخطية في تركيا

## خلال الفترة من القرنين ١٢- ١٤ هـ / ١٨-٢٠م " في ضوء نماذج مختارة"

نوال جابر محمد

كلية الآثار – جامعة عين شمس

كان للمعتقدات الشعبية[١] مكانة مهمة في حياة الإنسان، حيث تقوم بوظيفة حماية الناس وتوجيههم في التمييز بين الخير والشر، والتخلص من الأعمال السيئة أو تجنبها، وتم إكسابها شرعية دينية، وأصبحت مكملة للعادات والتقاليد، وقد لعبت المعتقدات الشعبية دورًا مهما في حياة الشعوب الإسلامية، وخاصة في الفترة العثمانية، وهي الفترة التي شهدت دمج المعتقدات الشعبية مع الدين، وأصبحت هي المحرك الرئيسي للفنون العثمانية المرتبطة بعامة الشعب، وخاصة فن الخط والذي أصبح يحظى باهتمام شعبي في الفترة العثمانية خاصة من القرن ١٢هـ/١٨م حتى أوائل القرن ١٤هـ/٢٠م.

وقد وصلت لنا أعداد هائلة من اللوحات الخطية التي تميزت بالإبداع الفني والبصري والتقدم التقني، وتستهدف هذه الدراسة تناول نماذج مختلفة للوحات الخطية وهي؛ لوحات سفينة الخلاص "أصحاب الكهف"، ولوحات سكة شريف، ولوحات الحلية النبوية؛ كنماذج للوحات الخطية المرتبطة بالمعتقدات الشعبية؛ وذلك لما لاقته هذه اللوحات من انتشار واسع بين عامة الشعب في الفترة الزمنية موضوع الدراسة، وتم دراسة هذه النماذج من خلال محورين: الأول؛ وصفي يتناول وصفًا تفصيليًا لهذه اللوحات، والثاني، تحليلي يتناول ماهية اللوحات وسبب ظهورها وانتشارها بين عامة الشعب، وتوضيح الأهمية الشعبية والتأملية والبصرية للوحات الخطية، ودراسة أثر المعتقدات الشعبية على لوحات سفينة "الخلاص" أصحاب الكهف، ولوحات التكية، ولوحات حلية شريف، وأهم الطرق الشائعة المستخدمة في تنفيذ اللوحات الخطية.

**الكلمات المفتاحية:** المعتقدات الشعبية- اللوحات الخطية- القرنين ١٢- ١٤ هـ

---

[١] المعتقد يعبر عن الإيمان الناتج عن مصدر لا شعوري يُكره الإنسان على تصديق فكرة، أو رأي، أو تأويل، أو مذهب بدون تبصر أو رؤية، وهذه التصورات التي يكونها الإنسان اتجاه شيء ما، يكون مقرها في القلب، وأغلبها تكون مرتبطة بالأفكار عن العالم الغيبي، وتسيطر على النفس البشرية، وبعضها يتعارض مع النصوص الدينية، ويصل إلى حد التحريم، وتنتشر بين جميع طبقات المجتمع، حيث تشكلت منذ آلاف السنين، وتعد المعتقدات الشعبية هي التي تشكل طريقة حياة الإنسان. لوبون غوستاف: الآراء والمعتقدات، ترجمة عادل زعيتر (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٤)، ١٧.

## إجازة الخطاط محمد الوصفي المؤرخة فى (١٢١٥ هـ/ ١٨٠٠ م)

شيماء عبد الله

كلية الاثار- جامعة عين شمس

أهتم المسلمون بالتدوين، كما أولوا اهتماماً كبيراً بالخط العربى وأنواعه، وبدأ التدوين منذ كتابة الصحابة للوحى الشريف عقب نزوله، وقد أفضى ذلك بمئات الخطاطين الذين كتبوا المصاحف الشريفة عبر العصور الإسلامية، وقد استمر هذا الاهتمام طوال العصور الإسلامية .

ويشتمل هذا البحث على دراسة الخطاط محمد الوصفى الذى يعد واحًدا من الخطاطين الذين عاشوا فى القرن ١٣هـ/١٩م كما يتضح من خلال تناول إجازته الخطية بالدراسة والتحليل، كما يتعرض البحث بعض أعمال هذا الخطاط، بهدف الكشف عن أسلوبه الخطى.

وقد اعتاد الخطاطون على استخدام الإجازة فى الخط منذ القرن ٨هـ /١٤م فى كل من مصر وبلاد الشام وبغداد، وقد قام الخطاطون العثمانيون فى اسطنبول بدور كبير فى تطويرها وانتشارها، وتدل الإجازة فى الخط على أخذ الخطاطين بعضهم عن بعض، وبذلك يتم من خلالها حفظ سند أهل الخط واتصال بعضهم ببعض، كما توضح الإجازات تاريخ الخط العربى.

**الكلمات المفتاحية:** التدوين- الخطاطون العثمانيون- الإجازة

## الرمزية في زخارف شواهد القبور العثمانية: في ضوء نماذج مختارة

عبد الرحمن سعد الدين سليمان

جامعة المنصورة

تتبلور في شواهد القبور العثمانية بعض ملامح الثقافة المميزة للعصر العثماني؛ إذ عبرت عنها الزخارف المتنوعة التي ازدانت بها شواهد القبور، فقد كانت كل زخرفة منها تحمل في طياتها معنى رمزيًا خاصًا، فلم تكن الزخارف التي حفلت بها شواهد القبور العثمانية تمثل أشكالًا جامدة، وإنما باتت تشكل لغة بصرية فريدة، تحكي حياة أصحاب الشواهد وتعكس جوانب مختلفة من حياتهم ومعتقداتهم ومكانتهم الاجتماعية ووظائفهم بل أحيانًا ظروف وفاتهم.

ولقد جعلت تلك الزخارف من المقابر العثمانية متاحفًا مفتوحة يروي تاريخًا حيًا، فأغطية الرؤوس على اختلاف أنواعهافي شواهد القبور كانت رمزًا للمكانة الاجتماعية، وتحمل دلالة على وظيفة صاحب الشاهد، ورموزٌ أخرى كالسيف والمدفع وبعض الأسلحة وخطافات السفن كانت تشيرإلى مهنٍ مختلفة، واستعملت بعض النقوش كالفواكه وأشجار السرو والقناديل لتعكس تطلعاتٍ روحية عميقة، أضف إلى هذا بعض الزخارف التي كانت خاصة بالمتصوفة على اختلاف طرقهم، وزخارف اختصت بها شواهد قبور النساء دون غيرهن وحملت دلالات مختلفة.

ولما كانت الزخارف على شواهد القبور كثيرة ومتشعبة لدرجة يصعب معها حصر تلك الزخارف جميعًا فإنه يمكن تقسيمها إلى مجموعات، وسوف يسلط الباحث الضوء على بعض من تلك المجموعات، فاختار الباحث منها:

- الرمزية في شواهد قبور الجهاز الإداري
- الرمزية في شواهد قبور المتصوفة
- الرمزية في شواهد قبور الجيش
- الرمزية في شواهد قبور البحارة
- الرمزية في شواهد قبور النساء
- الرمزية في شواهد قبور الأطفال
- رمزية المناظر الطبيعية الزخرفية

ويندرج تحت كل مجموعة من المجموعات السابقة زخارف متعددة تحمل في طياتها رمزيات مختلفة، سوف يتناولها الباحث في ضوء نماذج مختارة من شواهد القبور، ولقد تناولت بعض الدراسات العربية جزءً من تلك الزخارف وأشارت إلى رمزيتها إلا انها كانت مقتصرة على عدد محدود من النماذج، بيد أن الباحث سوف يعتمد على ما تناولته الأبحاث التركية الحديثة في هذا الجانب، مطبقًا إياه على عدد من الشواهد العثمانية، بغية الوقوف على تفسيرات لكثير من الزخارف التي ازدانت بها تلك الشواهد.

**الكلمات المفتاحية:** شواهد القبور – الزخارف- الرمزية- العصر العثماني

## جهود الخطاطين العثمانيين ... بين إحياء القديم وابتكار الجديد

محمد شافعي حسن (محمد شافعي الصوفي زاده)

ورث العثمانيون فن الخط العربي في ذروته ناضجًا متقنًا، فاحتضنوه برعاية فائقة وسعوا إلى تطويره والارتقاء به، وقد لعبوا دورًا محوريًا يستحق الدراسة، إذ أسهموا في ترسيخ أساليبه وتطوير جمالياته وابتكار الجديد، ما يجعل استلهام تجربتهم ضرورةً للنهوض بهذا الفن العريق ومواصلة تطويره، ويرى العديد من الباحثين الذين تناولوا فن الخط العربي في العصر العثماني أن مسيرة تطوره مرت بثلاث مراحل رئيسية:

**١-مرحلة التقليد (المحاكاة)  ٢- مرحلة التحسين (التطوير)  ٣-مرحلة الابتكار (الإبداع)**

لقد شكلت هذه المراحل المتتابعة حجر الأساس في صقل فن الخط العربي وإيصاله إلى مستويات غير مسبوقة من الجمال والإتقان، لا شك أننا نتفق عمومًا مع تلك المراحل، إلا أن النظر في التفاصيل يكشف عن بعض الجوانب التي قد يغفلها بعض دارسي تاريخ فنون العصر العثماني، ومن أبرز أوجه القصور في هذا الرأي إغفال مرحلة جوهرية في تطور هذا الفن وهي مرحلة الإحياء، والتي تُعد نوعًا من التقليد والمحاكاة، لكنها تختلف جوهريًا عن المرحلة الأولى التي ظهرت في بدايات العهد العثماني، فقد تزامنت مرحلة الإحياء مع أفول السلطنة العثمانية بين القرنين ١٩ ، ٢٠، ما منحها سياقًا متميزًا وأبعادًا مختلفة أثّرت في تكوينها.

في هذا البحث، وبعد الاستعراض السريع للمراحل الثلاثة لتطور الخط العربي، ركزتُ على جهود الخطاطين العثمانيين الذين كرّسوا اهتمامهم لإحياء الخطوط القديمة التي كادت أن تُهمَل، وكان لهم دور بارز في إعادة إحيائها وبعثها من جديد في العصر الحديث، ومن أبرز تلك الخطوط على سبيل المثال لا الحصر :الخط الكوفي بأنواعه، وخط الثلث المملوكي، وخط المحقق، وخط الريحان، وقد تناولت في دراستي جهود نخبة من الخطاطين العثمانيين الذين أسهموا في هذا الإحياء، ومن بينهم:

**أبو الضياء محمد توفيق بك**: كان شخصية بارزة متعددة المواهب، فقد جمع بين كونه خطاطًا وصحفيًا وسياسيًا وفنانًا شهيرًا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. تميز بجهوده في إحياء الخط الكوفي، ومن أشهر أعماله التي توثق هذه الجهود كتاباته المتميزة على قبة مسجد يلدز في باشكتاش بإسطنبول، والتي تُعد نموذجًا بارزًا لإبداعه في هذا المجال.

**عارف حكمت بك** : كان علامة فارقة في فن الخط العربي خلال أواخر العصر العثماني، إذ أتقن الخطوط التقليدية بمهارة فائقة، لا سيما خط الثلث والنسخ، وكرّس جهوده لتعلّم الخطوط الكوفية وتوظيفها، مستلهمًا ذلك من أستاذه أبو الضياء .بالإضافة إلى ذلك، كان مبتكرًا، حيث وضع قواعد خط جديد أطلق عليه "الخط السنبلي "ولم تقتصر إسهاماته على الإبداع الفني، بل كان له دور ريادي في الدعوة لإنشاء مدرسة الخطاطين، التي تأسست عام 1914م، حيث تولّى إدارتها لفترة قبل وفاته، مما عزز دوره في النهوض بهذا الفن العريق.

**يوسف أفندي أحمد**: أحد أعلام الخطاطين في مصر خلال الفترة العثمانية، ويعد أهم رواد إحياء الخطوط الكوفية في العصر الحديث، نشأ في بيئة فنية تأثر فيها بفنون الزخرفة والخط العربي، التحق عام 1891م بلجنة حفظ الآثار العربية، حيث أسهم في ترميم الكتابات الكوفية في المساجد الأثرية، ومن أبرز أعماله : واجهة المسجد الأقمر، وجامع الحاكم، ومدرسة السلطان حسن، ولم يقتصر دوره على الكتابة والترميم، بل كان له تأثير أكاديمي بارز، حيث عمل أستاذًا للخط الكوفي بالجامعة المصرية وساهم في إدخاله ضمن مناهج قسم الآثار وأستاذاً في مدرسة تحسين الخطوط الملكية وتخرج عليه أشهر خطاطي مصر في تلك الفترة.

**الكلمات المفتاحية**: الفترة العثمانية- عارف حكمت بك- خط الريحان- يوسف أفندى أحمد

## من روائع فن الخط

### مصحف نادر من عصر أسرة مٌحمد علي مصحف الوالدة باشا " نشر ودراسة

**سعيد رمضان أمين**

**مسئول قسم المسكوكات بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة**

يحتفظ متحف الفن الاسلامي بالقاهرة بمصحف مخطوط نادر يعود لأسرة محمد علي، وهذا المصحف بإسم الوالدة باشا أم الخديوي عباس حلمي. وهو مصحف نادر به ترجمة بالفارسية وبعض التعليقات علي الهوامش باللغة الفارسية وبعض التعليقات علي الهوامش باللغة الفارسية ويحمل المصحف نص الوقف أول المصحف واسم الناسخ وتاريخ النسخ في نهايته وهو

من أروع المصاحف التي تعود لأسرة محمد علي من حيث الزخرفة والثراء الفني, وهذا المصحف لم يسبق نشره أو دراسته من قبل، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف هذا المصحف من حيث الشكل العام ونصوص كتاباته وزخارفه، ثم تحليل كتاباتها في ضوء الأحداث التاريخية المعاصرة له.

**الكلمات المفتاحية** : مصحف – الخط –روائع - محمد علي

One of the masterpieces of calligraphy: A rare Qur'an for the apparent

Muhammad Ali's family " Al Waldah Pasha Moshaf"

**"Publish and study"**

The Museum of Islamic Art preserves a rare manuscript

Quran dating back to the era of Muhammad Ali's family .this manuscript( Quran) is bearing the name of " Al Waldah Pasha" , mother of Khedive AbbassHelmy , This is a rare Quran that include s a Persian translation along with several Persian marginal notes . The manuscript also features a waqf inscription at the beginning , the name of the scribe , and the date of its transcription at the end . it is considered one of the most magnificent Qurans from the Muhammad Ali dynasty in terms of its decoration and artistic richness .It has neither been published nor studied before.The study followed a descriptive-analytical approach, through a detailed description of its overall form, written texts, and decorations, and then analyzing its inscriptions in the context of the historical events contemporary to its creation.

Key words : Moshaf – calligraphy- masterpieces- Muhammad Ali

# الجلسة الثالثة

# الوثائق والمصادر التاريخية العثمانية

## المصطلحات الاثرية السكنية فى الوثائق العثمانية

أشجان احمد متولى

كلية الآثار- جامعة عين شمس

تعد دراسة المصطلحات الأثرية السكنية على درجة كبيرة من الأهمية، خاصة من خلال كتب المصادر والوثائق، حيث يمكن من خلالها الكشف عن مصطلحات دارجة لدى أهل العصر من جهة، ولأهل الخبرة من المهندسين والبنائيين العارفين بأسماء المصطلحات التي تستخدم في العمارة والتشييد من جهة أخرى، والتي يمكن أن نطلق عليها "مصطلحات العصر"، وبدراسة هذه المصطلحات وتتبعها من خلال الوثائق فإنه يعطي صورة صادقة وأكثر واقعية عن المفهوم العصري والغرض من الوحدات المعمارية المختلفة، فضلًا عن التعدد الوظيفي لبعض هذه الوحدات حسب نوعبة المنشآة "سكينة، تجارية أو صناعية". ومن هذا المنطلق فإن تخصيص دراسة لهذه المصطلحات الجديدة يمدنا بمعلومات وافية عن عدد من المصطلحات الاثرية الخاصة بالسكن في العصر العثماني، وللتعرف على هذه الوحدات تم الربط بينها وبين مثيلتها بالمنازل السكنية القائمة التي ضمت الوثيقة الخاصة بها مثل هذا العنصر، وسوف يتطلب ذلك نشر ودراسة أجزاء من وثائق لم تنشر من قبل، وإعادة نشر البعض الآخر.

**الكلمات المفتاحية:** المنشأت – السكن- المهندسين- العصر العثماني

## العمائر السكنية بمدينة جرجا منذ بداية العصر العثمانى وحتى بداية ق١٤هـ/٢٠م (دراسة وثائقية)

**هالة عزت أمين عبد المجيد**

مشرف إدارة البحث العلمى- منطقة أثار أسيوط للأثار الإسلامية والقبطية- وزارة السياحة والاثار.

أصبحت جرجا عاصمة الصعيد كله في العصر العثماني، وبذلك غدا أكبر الأقاليم الإدارية في مصر العثمانية بالإضافة إلى كونه من أغناها، أكسبتها هذه الوظيفة السياسية كل مقومات المدينة، ففيها مقر الحاكم والحامية العسكرية، وكان لحاكمها منزلته المميزة بين حكام الولايات

الأخرى، كما أن موقعا بالسهل الفيضي لنهر النيل كبير الأثر في اتجاه العمران بها وتطورها، كما أثر العامل الاقتصادي أيضا في نموها واتساعها فوجدت بها جميع الأوجه الاقتصادية من زراعة وتجارة وصناعة، فكانت مركزاً تجاريًا وصناعيًا بارزًا بين مدن الصعيد العريقة، وأخيرا كان للعامل الديني والثقافي أيضا تأثير كبير، فجرجا مدينة العلم والعلماء.
تهدف الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على العمائر السكنية بمدينة جرجا، فضلا عن عرض ما ورد عنها بالوثائق العثمانية التى تيسر للباحث الاطلاع عليها، ودراسة تحليلية لمكونات الدور الموصوفة بسجلات العوائد.

وتعود أهمية هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على العمائر السكنية المتنوعة ما بين دور سكنية وقصور وأحواش سكنية والرباع والعشش وعمارات سكنية وقصور حدائقية.

تستند الدراسة إلى عدة مصادر منها المصادر التاريخية الوثائق العثمانية الأوقاف الأهلية والخيرية وسجلات العوائد، وأخيرا الخرائط، يتبع البحث المنهج التاريخى والوصفى والتحليلي والمقارن.

يأمل البحث أن يتوصل إلى عدة نتائج منها:

التعرف على طرز العمارة السكنية بمدينة جرجا.

تفسير الجوار العمرانى وأثر ذلك فى الإحلال المكانى الوظيفى.

بيان أثر البعد الاجتماعى والاقتصادى على تخطيط العمائر السكنية محل الدراسة.

تتبع الاستثمار العقارى للدور السكنية وأثره فى تداول ملكية الانتفاع بها.

تتبع حالات التغير الاجتماعى لملاك الدور خلال العصر العثمانى.

تحديد شرائح الطبقات الاجتماعية بالدور السكنية من خلال تصنيف العقارات السكنية بجرجا.

دراسة التغير العمرانى والمعمارى لمدينة جرجا فى ضوء وثائق التصرفات الشرعية.

**الكلمات المفتاحية:** مدينة جرجا- المساكن- العصر العثماني

## جغزافية مدينة استانبول خلال العصر العثماني

محمد ابو سيف خضر

كلية الاثار- جامعة القاهرة

تتميز مدينة استانبول بجغرافيتها الفريدة من نوعها التي تتكون من سبعة تلال، والتي كانت عاصمة لإمبراطوريتين عظيمتين (البيزنطية والعثمانية) وموطنًا لثقافات مختلفة عبر

التاريخ. وقد ذكر عالم الآثار دوغان قوبان أن "استانبول هي مدينة تم إنشاؤها وإعطاؤها الحياة عن طريق البحر، بأسوارها وآثارها وقصورها وكنائسها ومساجدها، ترتفع كهيكل سفينة عملاقة بين بحرين." **سيتم في هذه الدراسة تقديم معلومات عامة عن الجغرافيا والتضاريس التاريخية للمدينة ودورها في النمو الحضاري.**

أصبحت القسطنطينية عاصمة للجزء الشرقي من الإمبراطورية الرومانية بعد انقسامها إلى قسمين في عام ٣٩٥م، وظلت عاصمة للدولة البيزنطية حتى تمكن السلطان محمد الثاني من فتحها سنة ١٤٥٣م، وبذلك أصبحت عاصمة الدولة العلية العثمانية لمدة تربو من خمسة قرون، تم خلالها صبغ المدينة بالصبغة الإسلامية، من خلال إنشاء المجمعات المعمارية العملاقة وتحبيس الأوقاف عليها، وبناء مختلف العمائر الإدارية للدولة، والاهتمام بمنشآت الرعاية الإجتماعية.

عُرفت استانبول بمدينة التلال السبعة، وقد استغل العثمانيون هذه التلال المرتفعة لبناء منشآتهم عليها، حيث خُصصت التلة الأولى للمنشآت الإدارية للدولة مثل قصر طوبقابى إلى جانب مجمع آيا صوفيا، بينما تتميز التلة الثانية باحتوائها على المنشآت التجارية للمدينة مثل السوق المغلق ومنطقة الخانات التي يقع بها عدد كبير من الجوامع التي بُنيت خلال الفترات المبكرة والكلاسيكية والمتأخرة للدولة العثمانية. تضم التلة الثالثة أهم معالم المدينة مثل مجمع السلطان بايزيد الثاني، ومجمع السليمانية وجامع شهزاده محمد، بينما أهم ما يميز التلة الرابعة هو مجمع الفاتح وما حوله من ملحقات ومدارس. وترتبط التلة الخامسة بمنطقة القرن الذهبي ارتباطًا وثيقًا، ويعلوها جامع السلطان سليم الأول وكم كبير من العمائر المدنية. وتجاور التلة السادسة أسوار المدينة من الناحية الشمالية الغربية وتحتوي على تكفور سرايى، وجامع مهرماه سلطان بأدرنه قابى. وتنفصل التلة السابعة عن التلال الأخرى للمدينة وتهيمن عليها المنشآت السكنية بالإضافة إلى بعض المجمعات المعمارية مثل مجمع داود باشا ومجمع خاصكي سلطان وغيرها.

**الكلمات المفتاحية:** جغرافية- إستانبول- التلال السبع

# دور الوقف في نشأة وتطور عمران مدينتي سراييفو وتيرانا في أوروبا العثمانية

**محمد عز العرب محمد خالد**

وزارة الأوقاف المصرية

تهدف هذه المداخلة إلى التعريف بالوقف الإسلامي ودوره الرئيس في نشأة المدن العثمانية في أوروبا الشرقية التي اصطلح على تسميتها بمسمى البلقان، إذ كان الوقف سببا في نشأة هذه المدن وتطورها عمرانيا حتى غدت مدناً متكاملة المعالم والمآثر العمرانية.

ويمكن التطبيق على نموذجين مشهورين في نشأة المدن العثمانية في أوروبا، وهما مدينة سراييفو بالبوسنة والهرسك، ومدينة تيرانا في ألبانيا، لكون كل مدينة منهما لاتزال إلى الان عاصمة البلد الذي تقع فيه دلالة على أهمية كل منهما، فمدينة سرايفوا نشأت بفضل الوقف، وكانت نواة بنائها عمارة خيرية أنشأها عيسى بك الذي تولى الولاية الحدودية/الأوج بكوية الجديدة التي أسسها العثمانيون على طرف البوسنة، ذلك أن البوسنة كانت إقطاعا في القرون الوسطى لكن حكامها كانوا ضعافا بعض الشيء لا توجد عندهم مركزية الحكم ولا مؤسساته، ومن ثم كان موقعها مهيئا أمام الاوقاف الخيرية العثمانية لنشوء مدينة جديدة على الطريق التجاري والحربي آنذاك، وكان موقع المدينة ضئيلا من نحو ٣٢ بيتا وتعرف باسم (فره سراي)، فعمد عيسى بك بعد توليه عليها إلى بناء المقر الخاص ليحكم منه "القصر أو السراي" سنة ١٤٥٠م حتى اشتهرت المدينة بهذا الاسم فعرفت ببوسنة سراي، ثم قام بإنشاء جامع وقفي جديد يعد أول الجوامع العثمانية في البوسنة على الضفة اليسرى لنهر ميلاتسكا سنة ١٤٥٧/٥٨٦٢م باسم السلطان محمد الفاتح، وبهذا أخذ العمران يفد قرب المسجد حتى غدت المنطقة حولها متكاملة عمرانا، وكانت أولى المباني حول المسجد مباني أوقفها عيسى بك، شملت حماما وخانا وبزستان وزاوية لنزل الفقراء والمسافرين، ونمت هذه العمائر وغيرها حتى أنه أنشأ جسرا على نهر ميلياتسكا فنشأت بذلك مدينة سراييفو الجديدة ووثقت لأوقافه وثيقة مؤرخةبسنة ١٤٦٢/٥٨٦٦م، واتسعت البوسنة حتى صارت مركزا اداريا منفصلا يعرف باسم سنجق البوسنة.

أما مدينة تيرانا في ألبانيا فكان اسمها يطلق على السهل الذي تمتد فيه المدينة حاليا في القرن ١٥/٥٩م أما عمرانها الحقيقي فلم يكن يمتد سوى ل ٨ أسر فقط سنة ١٥٨٣م منهم ٧ أسر مسملة وأسرة واحدة مسيحية، ولكن عمران المدينة أخذ يتحول بشكل ملحوظ منذ سنة ١٦١٤م حين جاءها سليمان باشا بارجييني، والذي أقام وقفا كبيرا في سهل تيرانا يتكون من جامع ومدرسة وخان وبعض المحلات المجاورة فصارت بذلك أعماله نواة للعمران التقليدي للمدن العثمانية، وأثر موقع هذه الأوقاف على التطور السريع والامتداد العمراني ناحية المدن المجاورة حتى وصفها أوليا جلبي بأنها مدينة تضم عدة جوامع وحمامات وخانات وأسواق، وبلغ عدد البيوت فيها سنة ١٧٠٧م أكثر من ٤٠٠ بيت ومن ثم غدت أكبر مدن ألبانيا وأهمها، واستمرت المدينة مركزا لأسرة مؤسسها الحقيقي بارجييني حتى قام أدهم بك ببناء مركز عمراني وقفي حول جامع مركزي أنشأه مساهمة منه في تطور عمران المدينة، وفي سنة ١٨١٦م وقعت تحت سيطرة قبلان باشا فأسس بها وقفا آخر، وظلت المدينة تتوسع حتى اختيرت عاصمة لألبانيا سنة ١٩٢٠م.

بما يبرز أثر الوقف الكبير في نشأة المدن على المواقع الحدودية والعمل على تطور عمرانها لتظل في تطور تصبح معه من أكبر مدن الأقطار الواقعة فيها حتى أنها لا تزال عواصم البلدان الواقعة فيها حتى بعد انتهاء الحكم العثماني لها، وهو ما يبرز أهمية الأوقاف في تاريخ الأمة الإسلامية بمختلف أزمانها وأقطارها.

**الكلمات المفتاحية:** سراييفو- تيرانا – الأوقاف- العصر العثماني

## العمارة العثمانية بمدينة دربند كما رأها الرحالة أوليا جلبي

محمد ناصر إسماعيل أبو الخير
كلية الاثار- جامعة الفيوم

وكاد النسيان يعصف بكل الباحثين مختزلين تاريخاً طويلاً مليئاً بالإنجازات الحضارية والمساهمات الثقافية إلى شمال ووسط أوروبا منذ العصور الإسلامية المبكرة. وعلي الرغم من اختلاف النطاقات الجغرافية والفترات الزمنية التي انتشر فيها الإسلام في أوروبا؛ إلا أن الامتداد السياسي نتج عنه امتداد جغرافي وثقافي وفني انعكس بشكل كبير على المقومات الحضارية والفكرية والمعمارية والفنية في البلدان المفتوحة.

وفي هذا القسم سوف نعرض بالتفاصيل والصور -على سبيل المثال لا الحصر- العديد من الاختراعات الفنية المنسوبة للمسلمين، مع دراسة إسهامات الثقافة الإسلامية ونموها الحضاري ببلاد القوقاز، وتأثيرها على شرق أوروبا وشمال الإمبراطورية الروسية والاستدلال عليها ببعض لوحات المستشرقين والرحالة الذين زاروا الإقليم وقاموا بتسجيل تفاصيل اثنوجرافية، بيئية، جغرافية، تاريخية، دينية، تجارية، معمارية وفنية.

وفي هذا البحث سوف نلقي الضوء علي بقايا المنشآت المعمارية المدنية في العصر العثمانييمدينة دربند، والتي صورها الرحالة العثماني أوليا جلبي والذي أورد ذكرها وتفاصيلها إبان رحلته لتكون كتاباته مع البقايا المكتشفة في داغستان شاهدة علي الممارسات الصحية السليمة التي حث عليها الدين الحنيف والشرع القويم، لتنافس أوروبا على الصورة التي توجد عليها الآن.

**الكلمات المفتاحية:** أوليا جلبي –داغستان- المستشرقين